الدفاع البرلمانية لـ(المدى): قواتنا لا تستطيع حفظ الأمن إلا بتعطيل الحياة

الداخلية تشيد بإجراءاتها المشددة: لولانا لما نجحت القمة العربية

شارع السعدون وسط بغداد أمس.. تصوير محمود رؤوف

أعلنت وزارة الداخلية أمس، الجمعة، عن نجاحها بحماية القمة العربية التي عقدت في العاصمة بغداد أول من أمس الخميس، مؤكدة انه لولا "جهودها" وتعاون المواطنين، لما كان للقمة أن تحقق أهدافها وتكرس نجاحها، في وقت استغربت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية استمرار الإجراءات الأمنية المشددة برغم مغادرة جميع الوفود العربية بغداد، مشددة على أن القوات العسكرية اتخذت أساليب تشبه تلك التي كانت في سنوات الاحتقان الطائفي.

□ بغداد / المدى

وقالت وزارة الداخلية في بيان حصلت "المدى"، على نسخة منه، إن "انعقاد القمة العربية في أجواء ناجحة وظرف موات عكس قدرة البلاد على استضافة حدث كبير مثل هذا، بكل استحقاقاته الأمنية والسياسية والإعلامية والخدمية"، مبينة أن "القوات الأمنية نجحت بحماية قمة بغداد".

وأضافت الوزارة أنه "لولا الجهود العظيمة التي بذلتها القوات الأمنية بمختلف صنوفها وتعاون المواطنين، لما كان لهذه القمة أن تحقق أهدافها وتكرس نجاحها"، مشيدة بـ"تعاون لمواطنين ووسائل الإعلام مع الأجهزة الأمنية".

وأعربت الوزارة عن أملها بـ"استمرار هذا التعاون البناء من اجل البلاد"، لافتة إلى أن "الشعب العراقي سطر ملحمة كبرى، وستعتز الأجيال بتلك الملاحم التي ابتدأت بالدستور والانتخابات".

واختتمت في العاصمة العراقية بغداد، أمس الأول، (٢٩ آذار ٢٠١٢)، مؤتمر القمة العربية الثالثة والعشرين بحضور تسعة قادة عرب إضافة إلى الرئيس جلال طالباني، وشهد المؤتمر غياباً تاماً للملوك العرب، فيما لم تقاطعه أي من الدول العربية.

واستمرت الإجراءات الأمنية المشددة في العاصمة برغم مرور يوم على انتهاء أعمال القمة، إذ لم تفتح الحكومة اغلب الطرق القريبة من المنطقة الخضراء، مما اضطر المواطنين للمشي لمسافات طويلة من اجل عبور تلك المناطق التي تعد قلب بغداد.

بالمقابل اعتبرت لجنة الأمن والدفاع الإجراءات الأمنية المشددة غير مبررة، لكنها اعترفت بالفشل الأمني، مشددة على عدم امتلاك القوات المسلحة وسيلة أخرى لاستتباب الوضع غير قطع الحياة وفرض حظر للتجوال.

ودعا عضو اللجنة عبد المظهر الجنابي القوات الأمنية إلى فتح الشوارع وإنهاء عسكرة المناطق المحيطة بالمنطقة الخضراء وقال "اغلب الزعماء العرب تركوا العراق، لماذا هذه الإجراءات المشددة؟.. لا يوجد مبرر لبقاء القوات الأمنية في الشارع.. المواطن يشعر بالضجر فهو ينتظر فك الطرقات حتى يعود إلى نشاطه.. هناك بضائع يجب أن تدخل إلى مناطق معينة".

وتابع الجنابي في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس "إن الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها القطاعات العسكرية تذكرنا بما كان عليه الوضع الأمني في سنوات الاحتقان الطائفي عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.. لاحظنا أن الجيش يرفع السلاح بوجه المواطن العراقي في الأسبوع الماضي دون ذنب يذكر".

وخلص عضو لجنة الدفاع البرلمانية "يبدو أن القوات الأمنية لا تملك أكثر مما اتخذته، لولا الفشل الأمني لما عمدت على قطع الشوارع والمدن الرئيسية.. إنها غير قادرة على حفظ الأمن بالأساليب الاعتيادية بالخطط العسكرية النوعية".

وشارك في المؤتمر ٢١ دولة ما عدا سوريا التي لم تدع إلى حضور القمة بسبب تعليق عضويتها بالجامعة، وحضر القمة تسعة زعماء عرب هم رئيس جمهورية جزر القمر أكليل ظنين، ورئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل، والرئيس التونسي محمد المرزوقي، والفلسطيني محمود عباس، والصومالي شريف شيخ أحمد، والسوداني عمر البشير المطلوب قضائياً للمحكمة الجنائية الدولية بتهم الإبادة الجماعية، والرئيس اللبناني العماد ميشيل، وأمير دولة الكويت صباح الأحمد الصباح، والجيبوتي إسماعيل عمر جيلة، إضافة إلى الرئيس جلال طالباني.

وتناوب خلال الجلسة، التي تسلم فيها العراق رئاسة القمة العربية من ليبيا، رؤساء الدول العربية وممثلو القادة الذين لم يحضروا الاجتماع في إلقاء كلماتهم التي ركزت بمجملها على ضرورة تفعيل الدور العربي المشترك ودعم فلسطين ضد العدوان الإسرائيلي إضافة إلى دعم التغيير السلمي في العالم العربي وحل المشاكل عبر الحوار إضافة إلى التنمية والإصلاح، ومكافحة الإرهاب وانتشار الأسلحة النووية في المنطقة.

وجرت أعمال القمة العربية بشكل سلس من دون تسجيل أي حوادث أمنية تذكر، في وقت انعدمت فيه الاتصالات من الهواتف الجوالة وخاصة في العاصمة، فيما فرضت السلطات الأمنية إجراءات مشددة منذ نحو عشرة أيام وحظراً شاملاً على تجوال السيارات منذ منتصف ليلة السابع والعشرين من آذار.

يذكر أن عقد القمة العربية في بغداد يعد الحدث الدولي الأكبر الذي ينظمه العراق منذ العام ٢٠٠٣، إذ شكلت أمانة بغداد لجنة لتهيئة وتأمين المتطلبات الخاصة بمؤتمر القمة العربية وتقديم الرؤى والأفكار والتحضيرات المطلوبة لتحسين وتطوير الواجهة العمرانية للمدينة، بما يتناسب مع تاريخها ومكانتها بالتنسيق مع الوزارات والجهات المختصة.

الحكومة تعتذر لأهالي بغداد وتقر بالمضايقات الأمنية

□ بغداد / المدى

قدم رئيس الوزراء نوري المالكي اعتذاره امس لأهالي بغداد لما عانوه بسبب الإجراءات الأمنية التي لحقت بعقد القمة العربية خلال الثلاثة أيام السابقة ، واصفا عقد القمة بأنه تحد امني وسياسي وتنظيمي.

وقال المالكي في كلمة وجهها للشعب العراقي إننا" قبلنا هذا التحدي وكان من نتائج هذه القمة انفتاح العرب على العراق وانفتاح العراق على العرب ما شكل منعطفا كبيرا في مسار العلاقات العربية ".

وأضاف أن" العراقيين عاشوا أيام القمة في وحدة وتوحد وفرح بها الجميع" ، مقدما اعتذاره لأهالي بغداد بقوله"إن أهالي بغداد تحملوا مضايقات وإجراءات أمنية كان لابد منها لتوفير الأجواء الآمنة لعقد القمة ، شاكرا إياهم في الوقت نفسه لمساهمتهم بصبرهم في إنجاح القمة ، بحسب قوله.

كما وشكر المالكي رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي ووزارة الخارجية ووزيرها هوشيار زيباري واللجنة الأمنية العليا للقمة وجميع دوائر الدولة التي ساهمت في إنجاح القمة. وخص المالكي بالشكر الأجهزة الأمنية بجميع تشكيلاتها والتي سهرت الليالي وقامت بـ " إحباط محاولات الإرهابيين لإفشال القمة من خلال ملاحقتهم ومطاردتهم، شاكرا في الوقت نفسه اللجنة الإعلامية العليا ووسائل الإعلام التي ساهمت بدور ايجابي في هذا الحدث التاريخي. بالمقابل أكد قيادي بارز في حزب الدعوة الذي ينتزعه المالكي إن " القمة العربية الـ[٢٣] التي عقدت في بغداد ووحدت العرب تميزت عن غيرها من القمم العربية السابقة بعدة مميزات".

وقال وليد الحلي النائب عن ائتلاف دولة القانون إن قمة بغداد وحدت العرب حيث تمثل ذلك بمشاركة جميع الدول العربية في أعمال القمة العربية في الوقت الذي شهدت القمم السابقة غيابا ومقاطعة من بعض الدول"، عازيا غياب سوريا عن القمة العربية إلى "قرار الجامعة العربية ولو سمح لها بالحضور لكانت من أول المشاركين في قمة بغداد".

وأضاف الحلي أن " قمة بغداد أعطت رسالة بأن العراق اثبت انه قادر على احتضان العرس العربي وانه واجه التحدي بكل اقتدار وعزيمة برغم علامات الاستفهام التي كانت تضعها بعض الدول خاصة فيما يتعلق منها في الجوانب الأمنية والتنظيمية ".

وأشار إلى أن " قمة بغداد خلت من الصراعات والتقاطعات والمشاكل التي كانت تحدث بين الزعماء والملوك والقادة العرب في معظم القمم السابقة وكان هناك توافق وتطابق في الرؤى للقضايا العربية محل البحث والاهتمام". وشدد الحلي على أن " لدى العرب قواسم كبيرة مشتركة في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والدينية ونحن نسعى لان يتم استثمار هذه المشتركات باتجاه تعزيز منظومة العمل العربي وتقويتها واستثمارها بما يخدم مستقبلنا المشترك".

وأوضح أن " الدول العربية تأتي في المركز الثاني من حيث مساحة الأرض بعد روسيا ورابعا بعد الصين والهند والاتحاد الأوربي من حيث عدد السكان والأولى عالميا في المجالات الاقتصادية لأنها المنتج الاستراتيجي الأول في النفط ويملك شروطا ومميزات اقتصادية خلاقة"، مضيفا أن "المنطقة العربية خاصة دول الشرق الأوسط تمثل وجه الحضارة الإنسانية والدينية والثقافية لأنها بلاد الأنبياء والصالحين".

وشدد الحلي على أن " هذه المميزات لو اتحدت لتمكن العرب من إيجاد قوة ضغط ولتمكنوا من فرض إرادتهم في كثير من القرارات المصيرية خاصة فيما يتعلق بقضية فلسطين"، مبينا أن "هناك بعض الدول من ضمنها إسرائيل تريد إبقاء المشاكل بين الدول العربية حتى لا يصلوا إلى درجة التوحد".

الدملوجي: التمثيل العربي في القمة دون مستوى الطموح

العراقية تستجوب المالكي على خلفية الاعتقالات الأخيرة

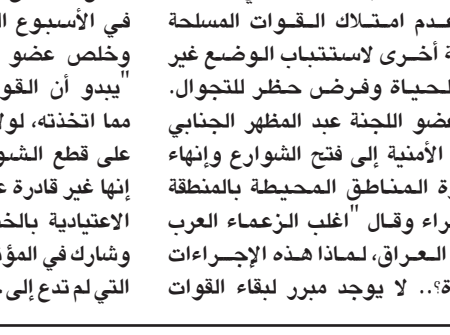

طلال الزوبعي

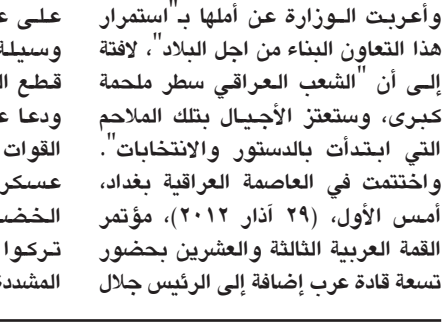

ميسون الدملوجي

□ بغداد / المدى

كشفت القائمة العراقية عزمها استجواب القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء نوري المالكي بسبب ما اعتبرته الاعتقالات العشوائية التي شهدها عدد من مناطق البلاد بالتزامن مع انعقاد القمة العربية في بغداد.

وقال النائب عن القائمة طلال الزوبعي إن الاعتقالات العشوائية التي تطال الشعب العراقي باتت ظاهرة خطيرة يجب معالجتها سريعا عن طريق استجواب المسؤولين الأمنيين وعلى رأسهم القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي.

وأضاف: إن القائمة العراقية ستستجوب المالكي في مجلس النواب بخصوص الخروق الأمنية والاعتقالات العشوائية التي خلفت مشاكل كبيرة وجعلت العراق عبارة عن ثكنة عسكرية الهدف منها هو عرقلة المواطن وليس حمايته ، موضحاً أن القائمة العراقية سوف تعد لائحة بهذه الخروق والتمادي على الشعب العراقي.

وكانت القائمة العراقية قد حذرت على لسان الناطق باسمها ميسون الدملوجي من تداعيات الأوضاع في العراق واستمرار حملات الاعتقال في محافظة ديالى، مؤكدة أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام ما أسمته "الانتهاكات المستمرة"، فيما أشارت إلى أن الأجهزة الأمنية مستمرة في سلسة الاعتقالات العشوائية والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان العراقي في كل محافظة من محافظات العراق.

كما عدت العراقية انعقاد القمة العربية في بغداد خطوة لعودة العراق إلى محيطه العربي بالرغم من أن التمثيل العربي كان دون مستوى الطموح".

وأضافت إن " مقررات القمة هي دون مستوى الطموح أيضا ولم تكن مقررات كبرى لعدم حضور معظم القادة والرؤساء العرب ".

وبينت الدملوجي إن " العراق بحاجة إلى اتخاذ خطوات كبيرة للوصول إلى الثقة المتبادلة مع الدول العربية ".

يذكر أن القمة العربية بنسختها الـ [٢٣] في بغداد اختتمت أعمالها يوم أمس بحضور جميع أعضاء الجامعة العربية باستثناء سوريا بينهم تسعة زعماء عرب ، وقد أثمر مؤتمر القمة عن إعلان بغداد الذي تناول ملف الأزمة السورية وفلسطين وأهمية حظر أسلحة الدمار الشامل في المنطقة ورفع مستوى التعاون المشترك بين الدول العربية وعدة أمور أخرى.

القوات الأمنية تعرقل فريق (المدى) في متابعة معاناة المواطنين

مؤتمر صحفي للدباغ يمدد الإجراءات المشددة في بغداد

بغداد / إياس حسام الساموك

على الرغم من مغادرة الزعماء العرب بغداد متوجهين الى بلادهم إثر انتهاء مؤتمر قمة وصفته الحكومة بالنجاح، تواصلت الاجراءات الأمنية المشددة في مناطق حيوية عدة في العاصمة. القوات الأمنية استمرت في قطع المناطق المؤدية إلى المنطقة الخضراء لاسيما شوارع السعدون والنضال وابو نؤاس وصولا إلى منطقة باب الشرقي التي تعد قلب العاصمة، وسط استياء واضح لدى المواطنين الذين قطعوا كيلومترات عديدة في سبيل التنقل من منطقة إلى أخرى.

قمة بغداد

وبرغم عرقلة القوات الأمنية فريق (المدى) الذي تجول في بعض شوارع العاصمة الخالية سوى من المشاة والعجلات العسكرية، فان عددا من المواطنين استغربوا في حديثهم مع مراسل الصحيفة استمرار الانتشار الأمني المكثف والإجراءات الاحترازية غير المبررة.

"ما الذي جنيناه من وجود الزعماء العرب"، يبدأ حازم كلامه، ويتابع "كنا ننتظر منهم حل الأزمات الداخلية للعراق لاسيما مع فشل السياسيين العراقيين في وضع خارطة لهم في سبيل إنهاء الأزمة بين الفرقاء".

وتابع حازم، طالب جامعي "إن الحكومة تبحث عن مكاسب شخصية لها دون اخذ معاناة المواطن بعين الاعتبار، نحن نقطع العشرات من الكيلومترات إكراما لعيون الزعماء العرب الذين بحثوا مشاكلهم على حسابنا، والحكومة تتفاخر بهذا الأمر".

بالمقابل، أبدى محمد، عامل بناء، عن سخطه من الإجراءات الأمنية المشددة، وقال "سرت على قدمي عبر مناطق الكرادة مرورا بباب الشرقي وصولا إلى الصدرية... وها أنا أعود إلى الكرادة لعلي أجد وسيلة نقل توصلني إلى منزلي (الحواسم) في منطقة الزعفرانية، لن اذهب لزيارة الإمام الكاظم في هذا الموسم.. لقد مشيت كثيرا خلال الأيام الماضية والأجر على قدر المشقة.. وها أنا تعبت كثيرا بسبب الإجراءات الأمنية وبالتالي أديت مراسيم الزيارة بهذا القدر من السير على الأقدام.

وتابع محمد "أنا عامل بناء واجري احصل عليه بصورة يومية.. وان الشلل الذي شهدته العاصمة خلال الأسبوع الماضي اثر على رزقنا بصورة كبيرة.. لا املك المال كي أعيل أسرتي نفد ما في جعبتنا لم نتصور أن التشديد سيستمر طوال هذه الفترة لا اعرف ماذا اطعم زوجتي وطفلتي وأمي المريضة".

واتهم محمد الحكومة بإفقار المواطن وزاد "على المواطنين الانتفاضة ضد هذه الحكومة، إن الأخيرة لم تكن أقوى من النظام المصري الذي سقط بالاعتصامات المتواصلة في ميدان التحرير، على العراقيين اقتفاء اثر أشقائهم في مصر من اجل إخراج المفسدين والسراق من دفة الحكم.. إذا ما استمررنا على حالنا لن نعيش في رفاهية واستقرار وستستمر الجهات المتنفذة في سرقة ممتلكاتنا".

القوات الأمنية قاطعت فريق (المدى) ومنعته من التصوير، إذ طالب ضابط الدورية الموجودة في شارع السعدون بكتاب من قيادة عمليات بغداد لإتمام عمله، غير أن احد المنتسبين تحدث مع (المدى) على انفراد ليعبر عن استيائه من استمرار هذه الإجراءات وقال "نحن هنا نؤمر من السلطات العليا، لا نعرف متى ننسحب من الشارع، سمعنا أن مؤتمرا صحفيا للمتحدث باسم الحكومة العراقية ورئيس اللجنة الإعلامية علي الدباغ يعقد في القصر الحكومي في المنطقة الخضراء هو السبب وراء استمرارنا في الشارع.. برغم ذلك لم يردنا حتى اللحظة إيعاز رسمي بإعادة الانتشار". المنتسب الذي طلب ذكر اسمه تابع "كان الوضع الأمني في المناطق المحيطة للمنطقة الخضراء جيدا، فلم تسجل أي خروقات، كما لم تصلنا إحداثيات أو معلومات عن تواجد أي عناصر مشبوهة تريد الدخول إلى هذه المناطق الحساسة.. كل شيء كان على ما يرام وان المخاوف التي تحدثت عنها بعض القيادات لم تكن حقيقية".

ونفى المنتسب وجود أي تراجع في الاستعدادات الأمنية مع رحيل الزعماء العرب موضحا "لا زلنا في حالة الإنذار.. وضعنا لم يتغير عما كان عليه في الأسبوع الماضي لكننا ننتظر إشارة من الجهات العليا من اجل الانسحاب إلى معسكراتنا".